

أنفلونزا الطيور بين الحقيقة و الشائعات

Avian Flu (H5N1)

تعتبر أنفلونزا الطيور من القضايا الساخنة التي ظهرت علي الساحة و هزت الرأي العام العالمي بجميع أوساطه بصفة عامه و الرأي العام المحلي بصفة خاصة بعد التصريح بتواجده بجمهورية مصر العربية.

فما هي حقيقه فيروس أنفلونزا الطيور؟

ما هي البلاد التي ظهرت بها ؟

هل يمكن إنتقالها من إنسان لإنسان؟

هل يوجد مصل أو لقاح فعال؟

كيف يمكن تجنب إنتشارها؟

تلك هي الأسئلة التي تدور في أذهان أفراد المجتمعات في تلك الأيام وتطرح نفسها للإستفسار.

الإنتقال والإصابة

- من خلال إفرازات اللعاب و الأنف و مخلفات الطيور (البراز).
- يحدث إنتقال بين الطيور وبعضها من خلال الإحتكاك المباشر بالإخراجات أو الأسطح الملوثة و لذا فهو واسع الأنتشار في أنحاء العالم.
- الحالات الرئيسييه للإصابة في دول جنوب شرق وشرق آسيا.
- أكثر من ١٣ دولة آسيويه و أوروبيه تأثرت بالفيروس.
- في ١ نوفمبر ٢٠٠٥ كان عدد المصابين من البشر ١٢٢ حاله توفي منهم ٦٢ حاله من خارج الصين.
- أكثر من ١٢٠ مليون طائر ماتوا نتيجة الأصابة أو ذبحوا للتخلص منها.
- إنتشار فيروس أنفلونزا الطيور في دول جنوب شرق آسيا نتيجة الإزدحام بالسكان حيث تعيش الدواجن والخنازير في نفس مأوي البشر.

- و لهذه الاسباب إستطاع الفيروس أن يحور من نفسه بسهولة ليصيب الإنسان.
- في حالة إنتشار هذا الفيروس ربما يمكن الوقايه منه فور إكتشافه.
- علي اية حال فان الأمم المتحده و منظمة الصحة العالميه تعلن علي الفور اسماء الدول والمناطق التي اكتشف بها ، والدول المحتمل إنتشار الفيروس بها ايضا مثلما حدث عند إنتشار فيروس الإيدز و فيروس سارس.
- بصفة عامه هذا الفيروس يمكن أن ينتقل من الطيور إلي الإنسان رغم إكتشافا حالات قليله تم عزلها مشتبه في إنتقاله من إنسان لإنسان و لكن **لا يوجد أي دليل علي تلك الحالات.**

الوقايه

- أفضل الطرق هي الإبتعاد عن تربية الطيور المنزليه و بالتالي يمنع إنتشاره من حيوان لآخر.
- في جنوب شرق آسيا ملايين من الطيور المنزليه تم ذبحها لمنع إنتشار الفيروس.
- من المحتمل أن يغير فيروس أنفلونزا الطيور من نفسه بإعاده ترتيب الحامض النووي الخاص به و إعادة إتحاده بحامض نووي لنوع آخر من الأنفلونزا ثم يصيب الإنسان مما يضعف من فعل الأمصال.
- ظهر عديد من الأمصال لعديد من أنواع أنفلونزا الطيور و لكن الفيروس يغير دائما من تركيبه و لذا فإن إستخدامه لا يجدي.
- لم يثبت حتي الآن أن المصل المنتج له أي أثر واضح.
- علي أية حال المصل المبدئي Pre-pandemic vaccines تم تركيبه و تنقيته و يجري عليه إختبارات و يحتاج لمزيد من الأبحاث.
- يلزم توخي الحذر وزياده الإحتياطات في إختبار وجود الفيروس في الطائرات وفلاتر تهويه الطائرات ربما تكون وسيله لإنتشار الفيروس.
- المركز الأمريكي للسيطره علي الأمراض و إنتشارها نصح المسافرين إلي دول آسيا المنتشر بها الفيروس أن يتجنبوا زيارة مزارع الدواجن.
- ايضا علي المسافرين تجنب الأسطح التي يظهر فيها التلوث ببراز أي نوع من أنواع الحيوانات بالأخص الطيور.

المعاملات (الأدويه المستخدمه)

- بترخيص من المملكه البريطانيه تم إنتاج **Zanamivir & Oseltamivir** حيث يهاجم الفيروس و يمنع إنتشاره.

- سلاله أنفلونزا الطيور التي أنتشرت في شمال الصين و مانغوليا و كازاخستان و أوروبا من الطيور البريه في صيف ٢٠٠٥ لم تكن مقاومه للـ **Amantadine**

الأعراض

- مشابهه لأعراض الأنفلونزا العاديه من **حمي (ارتفاع في درجة الحرارة)- كحه- إحتقان في الحلق – ألم في العضلات** و يمكن أن تتطور الإصابة إلي أن يحدث في أعنف الحالات **إلتهاب رئوي و فشل في التنفس** مما يتسبب في الوفاه.
- المصابين بأنفلونزا الطيور **نادرا ما يصاب بإلتهاب في الطبقة المبطنه لجفن العين** إذ أنه لا يشبه الإصابة بفيروس H7 .
- الفيروس يتسبب في ضعف استجابته **السيوتوكسينات** (هرمونات تنظم عمل الجهاز المناعي) مما ينتج عنه أعراض شديده تتضمن **حمي - رعشة برد – صداع** تنتهي بالوفاه.

(السيوتوكسينات هرمونات تنظم عمل الجهاز المناعي فيزداد نشاطها عند حدوث الإصابة بالفيروس قد تسبب تدمير في خلايا الجسم وخاصة السيوتوكسينات المضاده للإلتهابات

(Inflammatory Cascades

- فيروس أنفلونزا الطيور H5N1/04 - H5N1/ 97 يحفز علي إنتاج السيوتوكسينات المقاومه للإلتهابات الخلايا الطلائيه المبطنه للجهاز التنفسي بكميه كبيره عن H1N1 .

الطفرات و السلالات

- هذا الفيروس يمكن أن ينفصل لـ ٨ أجزاء من الحامض النووي ، كل جزء يمكن أن يتحور وراثيا و يمكن أن يرتبط بفيروس أنفلونزا من نوع آخر.
- عام ١٩١٨ ظهرت الأنفلونزا الأسباني **Spanish Flu** من نوع H1N1 و قتلت ٢٠ مليون فرد في العالم. و الفرق بين H5N1 و H1N1 أنه لم يثبت حتي الآن أنها تنتقل بين الأشخاص. في مجلة Nature عدد أكتوبر ٢٠٠٥ أوضحت أن فيروس ١٩١٨ مشابه لفيروس أنفلونزا الطيور.
- في يوليو ٢٠٠٤ عزلت بمعهد البحوث البيطريه بالصين من البط و تم حقنها لفئران التجارب مما تسبب في ظهور أعراض المرض.
- في ٢٠٠٤ كشف عنها في **خنازير** فينتام وسط تخوف من وجود أنواع سلالات جديده.

- في مايو ٢٠٠٥ وجدت أنفلونزا الطيور في الخنازير و سميت Swine Flu في أندونيسيا و بسبب ذلك اجريت دراسة دورة الفيروس في الدواجن نتيجة تواجده المتزايد في الخنازير مما يشير إلي زيادة قدرة تطور الفيروس مسببا إنتشار وبائي للأنفلونزا عالميا.
 - حيث أن الخنزير يعمل كعائل وسيط ينقل الأنفلونزا للإنسان و هذا النوع الناتج من إندماج أنفلونزا الطيور مع أنفلونزا الخنزير ينتقل للإنسان وينتج نوع جديد من الأنفلونزا.
- * أنفلونزا طيور ← تصيب الإنسان**

* أنفلونزا الطيور



تصيب الخنزير



أنفلونزا الطيور + أنفلونزا الخنزير



تصيب الإنسان

- في يوليو ٢٠٠٥ في جاكرتا سجلت أول حالات وفيات من أندونيسيا مات طفلين نتيجة الإحتكاك المباشر بالدواجن مما إسترعي الإنتباه إمكنه إنتقاله من الإنسان إلي الإنسان.
- في يوليو ٢٠٠٥ معظم حالات أنفلونزا الطيور في جنوب شرق آسيا تعذي إلي تناول دواجن مريضه.
- في ٣ أغسطس ٢٠٠٥ أعلنت منظمه الصحة العالميه أن في الصين توفي ٣٨ شخصا علي الأقل و أكثر من ٢٠٠ آخرين مصابين بأعراض أنفلونزا المنتقله من الخنازير.

الإحصائيات العالميه

- سجل إنتشارها الجديد في يناير ٢٠٠٤ في فيتنام و تايلاند خلال أسابيع إنتشر في ١٠ دول و مناطق بأسيا تتضمن أندونيسيا – جنوب كوريا- اليابان- مينلاند- الصين حيث تم ذبح أكثر من ٤٠ مليون دجاجة.
- إستمر الإنتشار حتي ظهر في مارس ٢٠٠٤ حالات وفاه بشريه في فيتنام و تايلاند (٢٣ حاله).
- في يوليو ٢٠٠٤ تجدد إنتشاره في الدواجن في مدن بتايلاند Aynthaya Pathumthni ، و الصين Chaochu city.

- في أغسطس ٢٠٠٤ ظهر في *Kampung Pasir, Kelantan, Malaysia*.
- في يناير ٢٠٠٥ حوالي ٣٣ مدينة من ٦٤ مدينة في فيتنام تأثرت بأنفلونزا الطيور و تم التخلص من ١٢ مليون دجاجة و أكثر من ١٤٠ مليون طائر ماتوا بسبب الإنتشار.
- في فيتنام و تايلاند عزلوا حالات مشتبه في إنتقال الفيروس من إنسان لإنسان. حاله واحده بنت بالغه إنتقطت الفيروس من الطيور ثم نقلته لوالدتها و في خلال ٥ أيام توفيت الأبنه و بعد فتره قليله توفيت الأم.
- في مارس ٢٠٠٥ ممرضتين إنتقطوا الفيروس من المرضي و عند فحصهم و جدت النتائج إيجابيه.
- في يوليو ٢٠٠٥ بجاكرتا توفي أول ضحايا بشريه بأندونيسيا. رجل و طفلين نتيجة الإحتكاك المباشر بالطيور مما ادي الي الإهتمام بدراسة كيفيه إنتقاله من إنسان لإنسان.
- في ٢٠ يوليو ٢٠٠٥ إنتشر في ٥٨ حاله علي الأقل من سكان فايتنام.
- في يوليو ٢٠٠٥ ظهر في روسيا نتيجة الطيور المهاجره.
- أول أغسطس ٢٠٠٥ ظهر في *Kazakhstan Mangolia*.
- أقر أغسطس ٢٠٠٥ ظهر في أوروبا و ألمانيا و غرب روسيا.
- حكومة الصين قالت أن أكثر من ١٠٠٠ طائر مهاجرا نفقوا عام ٢٠٠٥.
- في أقر سبتمبر ٢٠٠٥ أقرت الصين أن أنفلونزا الطيور يمكن أن تنتشر بصوره وبائيه في أي وقت و **قد تقتل من ٥- ١٥٠ مليون شخص** بسبب الطيور المهاجره.
- أول أكتوبر ٢٠٠٥ في رومانيا عزلوا ١٢٠٠ شخص بعد حدوث وفاة ثلاثة بطاط أثبتت النتائج أن هذا البط مهاجر من روسيا (٦ قري تم عزلها و ذبح طيور المنازل و قتل حوالي ٦٠٠٠ طير مهاجر).
- في ٣ أكتوبر ٢٠٠٥ أقر الإتحاد الأوروبي **نفوق ديوك رومي** في تركيا مصابه بالفيروس يعتقد أنه إنتقل من الطيور المهاجره وفي طريقها إلي أفريقيا.
- ١٤-١٥ أكتوبر ٢٠٠٥ إعلان إنتشاره في تركيا و رومانيا.
- ١٧ أكتوبر ٢٠٠٥ إعلان إنتشاره في اليونان.
- ١٩ أكتوبر ٢٠٠٥ إنتشاره في مانغوليا (٢٦٠٠ حالة نفوق للطيور).
- ٢١-٢٢ أكتوبر ٢٠٠٥ توفي **ببغاء** أثر إصابته بأنفلونزا الطيور.
- ٢٦ أكتوبر ٢٠٠٥ ظهر في كرواتيا.
- ٣١ أكتوبر ٢٠٠٥ إنتشر في مناطق كثيره بروسيا و في كندا في الطيور البريه.

- ١١ نوفمبر ٢٠٠٥ أقرت الكويت حالتين إيجابيتين واحده H5N1 و H5N2 و هي أول حاله في الشرق الأوسط. حيث أنه وجد **طائر الفلامنكو** متوفيا قرب شاطئ البحر. و الطائر الثاني **النسر** وجد في مطار الكويت مصاب بـ H5N2.
- في ١٩ نوفمبر ٢٠٠٥ ظهر في كندا و مانيتوبا Manitoba نوع منخفض في حدة إصابته (sub-type H5N1).
- في ٢٠ نوفمبر ٢٠٠٥ وجدت سلالات مزرعه في كندا و تم التخلص من ٦٥ ألف طائر.
- **ملحوظه** * أكثر من حالتين وفيات لكل ١٦ حاله اصابه
- ***انتقاله من إنسان لإنسان لم يعد حتي الإن مؤكدا**

التوصيات

- ١- الإبلاغ عن أي حاله مشكوك فيها لإتخاذ الإجراءات اللازمه من قبل الجهات المعنيه.
- ٢- عدم التعرض بطريقه مباشره لأي نوع من أنواع الطيور ، وخصوصا الأطفال.
- ٣- عدم التعامل مع مخلفات الطيور أو إفرازاتها.
- ٤- التخلص من الطيور المنزليه في الوقت الحالي و طيور الزينه.
- ٥- الإبتعاد عن صيد الطيور المهاجره.
- ٦- التعامل مع الطيور النافقه بحذر حيث يتم إرتداء قفاز بلاستيكي و توضع في أكياس بلاستيكيه و تغلق بإحكام و التخلص منها بطريقه صحيحه. و عدم ألقائها في سلة المهملات العاديه أو علي حواف الترع و المصارف.
- ٧- إتباع الشروط الصحيه في التعامل مع الطيور بغسل الأيدي جيداً بالماء الدافئ و الصابون (استخدام المحاليل المطهره لتطهير الأيدي والاماكن التي تواجدت بها الطيور النافقة) .
- ٨- التأكد من الطهي الجيد للطيور علي حراره أكثر من ٧٠ °م.
- ٩- عند تناول البيض التأكد من غسل السطح جيدا و التأكد من الطهي الجيد.
- ١٠- يلزم إتخاذ الإحتياطات اللازمه داخل وسائل السفر المختلفه (المطارات و الطائرات و المواني و السفن) لمنع إنتقال الفيروس من خلالها.

ترجمة: د. اسحق مراد الحديدي